٥٨٦

السنة الثالثة عشرة

من النسخة ٢٥ صانتيما

المدير والمحرر وصاحب الامتياز :

HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٨ محرم ١٣٥٢ | تصدر في كل يوم سبت | الموافق ١٣ ماي ١٩٣٣

اين المنصفون ؟

نكون قد تساهلنا كثيرا وهاودنا الى حد بعيد اذا قلنا ان المنصفين قليل ! لان الواقع يعارضنا في هذه التعبير ويقول صواب العبارة كان في الدنيا منصفون !

ولا باس ان نقدم قبل الدخول في عين الموضوع مقدمة لا نرى بدا منها ولا نجد محيدا عنها فنقول :

كانت جريدة « النهضة » الى حين غير بعيد مقبلة يوما فيوما على تعريب ما يجيء في صحيفتي « صوت الامة » و « العمل التونسي » وغيرها مما يراد به الدفاع عن حقوق ابن البلاد ... ولكنها في ما يظهر ويلوح قد اصيبت في الايام الاخيرة بنوبة عصبية جعلتها معوجة السير من نواح شتى احداها هاته التي نحن بصدد الحديث عنها !

اقوال الصحافة ... هو العنوان الذي لا تزال تراه في كل صباح على يسار الناظر الى صحيفتها الاولى . ولكنك لم تعد ترى اي نقل عن اية صحيفة وطنية !

واذا ذكرنا لها مقالها الفلسفي والمعنون بقولها (العقل والعاطفة) او ما معناه . نعتقد انها قد انست في اصحاب الصحف الوطنية تغليب العواطف على العقول فنقمت عليهم ورات ان تتنزه عن تعريب ونقل ما هم به يهرفون ..!

انتهت المقدمة ... ونقول الان قرانا يوم الثلاثاء الاخير في ما نقلته النهضة المتحدث عن نوبتها العصبية عن جريدة ـ البلاد ـ البريسية قطعة جاءت بعنوان القطر التونسي ... وجاء تحت العنوان شيء كثير من التهويل والعويل !

من ذلك قول تلك الجريدة : لقد بلغ هيجان الافكار حدا حتى انه اتيح للانسان ان يتوقع كل شيء ! وقولها بعدئذ : لا يجب ان ننسى اننا بالقطر التونسي منظور الينا بنوع خاص ومهددون !!!

ولعل اخي القاري لا ينسى اني بدات القول بذكر المنصفين وانهم قليلون او مفقودون !

ولو كان للانصاف دولة مرفوعة العلم . هل كنا نرى من الاقلام مثل ما جاء به قلم جريدة البلاد من تصوير التونسي في صورة عدو عنيف او شبح مخيف ثم يعمد من بعد الى التحريش فيقول لقد حان الوقت للحكومة باتخاذ الطرق اللازمة !

ولكن من العجب ان المكاتب مع كل ذلك لم يخطر له ان ياتي ولو على قليل من اسباب الحوادث التي جرت قلمه الى هذا المقام !

الانصاف نعود لذكره .. ولو كان لمحرر صحيفة البلاد قليل منه لقال اولئك اناس قد مسوا في جنسيتهم فباتوا يحتجون ويذودون عنها !

ولكنه شاء ان ينادي بالويل والثبور . وان يقول اننا مهددون . ولا ندري كيف ومتى هدد قومه . وما الذي اصبح يتوقع حدوثه من امة ما كانت في اي حين من الاحيان غير هادئة مسالمة كيفما عوملت وكيفما سيمت !

وكان حقا على النهضة ان تناقش هذا الكاتب الحساب لانه بلسان العاطفة يتكلم . وهي كما علمت من الناقمين على كل من يتوخى هذه المخجة ولا يجعل العقل رائده في اقواله !

ولكن ... شفاها الله !

حسين الجزيري

ملحوظات ابلة ...

معهم ..!

افادت جريدة ـ العمل التونسي ـ من لا يقرءون العربية بان ميتر القبايلي رئيس جمعية المتجنسين قال في حديث جرى بينه وبين افوكات ثان (ان جريدة النهضة معنا) اي مع المتكلم وغيره من افراد جمعيته التي يتراسها . وشاءت جريدة ـ الزهرة ـ ان تعرب هذه العبارة لمن لا يقرءون الفرنسية فصار الناس جميعا على علم منها حتى النهضة نفسها . ولكن هذه تصامت عن الموضوع رغم دخوله في اذنها بلسانين اثنين . فلا هي نفت (انها معهم) ولا هي تشجعت فقالت (وهو كذلك) وعلى كل حال فلا ننسى ان المتقدمين قالوا (السكوت علامة الرضى) وما لنا الا التمثل باقوال المتقدمين !

حول القانون

وصلت للصحف اليومية مكاتبة من فريانة تحمل امضاءات كثيرة وتحمل تفاصيل الحوادث التي حصلت هناك اخيرا وتقول في ما تقول ان عامل سبيطلة قد استعمل العصا يومئذ وكان يتبع المساكين بها وهم يحاولون دخول السجن مفضلينه عنها !

وانا مع الاحترام اسال هذا السيد العامل عسى ان يفيدني في اي باب او اي فصل من ابواب وفصول القانون وقف على ان ـ العصا والضرب ـ من متعلقات وظيفة العامل لعلي احاط بشيء من القانون علما ومن قال لا ادري علمه الله ما لا يدري!

ما لهم سكتوا ؟

لم يتاخر السيد الطيب كمون نائب صفاقس عن نشر تقرير الجلسة البلدية التي قيل انه عارض يوم

اعتقادها في ما اقترحه بعض الاعضـاء من وجوب ابطال المخدرات الرائجة في الحانات العربية . فلم نر في ذلك التقرير شيئا من مفتريات اولئك المفترين . وعجيب غريب ان تدفع الاغراض بعضهم الى تغليط الصحف ونشر الاختلاق دون ان يفهموا ما في ذلك من التعدي على المتحدث اليه وعلى المتقول عليه !

فالعنوا الشيطان يا ايها الكاذبون المغرضون ولا تحيدوا عن الحق في ما تكتبون ... الا تعلمون ان من يصدق تارة ويكذب اخرى يحسب كاذبا في جميع الاقوال وعلى كل الاحوال ؟ (ابله)

يسألونك عن ■■■

مكاتب وحدث

وصلت لهذه الجريدة مكاتبة من (نفطة) تقول ان عددا قريبا من جريدة (البريد التونسي) جاء فيه ان مكاتبها قام برحلة في جنوب المملكة وصادف ان حل بنفطة يوم المظاهرة . وان المكاتب يقول لقد حادثني السيد عبد المجيد الخازن في الموضوع فقال ان المتظاهرين والقائمين بالاحتجاج على فتوى التجنيس ليسوا الا من الطبقة المنحطة . اما الطبقة الراقية المستنيرة المفكرة فانها لم تشارك في ذلك اصلا !

ذلك ما قاله مكاتب البريد التونسي . اما انا فلا ارى بدا من استجواب السيد عبد المجيد وانتظار ما يريد ان يجعله جوابا .

فنحن لا نصدق اقوال ذلك المكاتب بالبداهة . ولا يمكننا ان نقول له بالبداهة ايضا انك من الكاذبين ! ولكنه اذا كان صادقا فهنا العجب . لان عدد الذين تظاهروا في نفطة لا يقل عن ٨ الاف فهل يعتقد سي عبد المجيد ان كل ذلك العدد من الفلتاء والمنحطين ؟ لا يقول بهذا احد يا اخي . ويا ليتك تسمعنا الجواب وفصل الخطاب .

(المهذار)

كلمات شائكة

كم من مكاتب يجعل امضاء مكاتبته (طالب انصاف) ولا يدري انه لو عدل عن هذا الامضاء لكانت طلباته اقرب الى الاجابة !

❖

تعزز جانب الروايات الخيالية ذات الحوادث التي لا وجود لها في الخارج بمراسل في (قربانة) يراسل الصحف بحزم ...!

❖

يظهر ان الازمة الاقتصادية قد عقدت محالفة مع الجراد على العمل معا ... اقصد الجراد الحقيقي لا المرابين !

❖

كلمة (عامل) لها معان متعددة وكثيرة يعسر علينا الاتيان هنا على جميعها ولذا نختصر فنقول من معانيها تقليد ـ عمل ـ الفراش حين يتهافت على النار فيحترق !

❖

اصحيح ما شاع في عالم الادب من ان كاتبا بصدد تاليف كتاب اسمه (الالف المهموزة والسيارة المحجوزة) ؟ اظنهم يمزحون !

❖

تهتم ـ النهضة ـ هذه الايام بتسطير مقالاتها الرئيسية في الحديث عن (حمى المستنقعات) ـ ومعنى ذلك : لا وجود لمواضيع تستحق الاهتمام) !

❖

نعرف نظاما يسمونه ـ دائما ـ الشاعر (المطبوع) ولكن الاخبار الاخيرة افادتنا انه امسى الشاعر (المصروع) ..!

❖

سطوا على رجل في نهج القطر وسلبوه ماله دون ان يجد عونا ينجده على حين اهتمام الاعوان بحراسة الاموات في المقابر !

❖

لو اطلقت كميات الخمور التي تباع للمسلمين في السوق الجديد بالمرسى اوصلت الى العاصمة . ولكنها منطلقة في البطون دون رقيب او عذول !

في المقص

سي علي الساري

الواقعة حانوته في سوق (بلعج) بمدينة صفاقس وفي السوق هذا اسرة ايطالية قررت في هذه الايام ان تقيم حفلة راقصة . وفيما كان افرادها ذكرانا واناثا يرقصون .اذا بصاحبنا ضيف المقص اليوم يتفجر بعتاب وتعنيف صاحب القهوة الكائنة في السوق وامام محل العائلة الراقصة . وكان يقول له يجب عليك ان تغلق قهوتك لينصرف الجالسون ... الا تفهم ان البنات يخجلن حال الرقص اذا ما توجهت اليهن انظار الجالسين !

قال المراسل ... وحمى الجدال وظل الرجل مبرهنا عن ـ حشمة ـ الراقصات . وعن وجوب ـ تشطيب ـ القهوة في سبيل ارضائهن !

فهل هذا صحيح ؟

اذا كان صحيحا بلغ بنا العجب منتهاه وذكرنا قول العوام (ماش حرق شعيرك) يا انسان ؟ (انا)

تاريخ ما اهمله التاريخ

الضحايا

اهدى لنا الكاتب الاشهر والاديب الكبير الاستاذ (حبيب جاماتي) نسخة من كتابه (الضحايا)وهو الحلقة الاولى من سلسلة القصص التاريخية التي كان الاستاذ يدرجها تباعا في اشهر الصحف المصرية بعنوان (تاريخ ما اهمله التاريخ) وكنا ننتظرها بشوق غريب ونطالعها بلهفة زائدة . والضحايا سفر جميل الطبع بديع الرسوم مشتمل على (٢٥) قصة تاريخية عامرة ببليغ العظات والعبر ومدبجة بذلك القلم الرشيق الخلاب . ولا احسب بين الادباء من يجهل براعة الاستاذ جاماتي ولباقته . فبنات افكاره غنية عن الاشادة والتنويه . واننا لنشكر حضرته على هديته وعلى رسالته الرقيقة التي يقول فيها (اتمنى ان يسير دائما نديمكم الاغر من حسن الى احسن وانا كما تعلمون من قرائه) ونحث الادباء على اقتناء الضحايا . مؤملين له ما هو خليق به من واسع الانتشار .

اياك اعني

اعــراب

(بكثرة الاموال تفسد الاحوال)

(بكثرة) جار و مجرور . ولعلك تعلم ان كثيرين اذا ما وجدوا لديهم مالا كثيرا راوا ان قلصات الجهاز لا بد ان تكون محلية بالذهب او بالفضة على الاقل وذلك ما يجعلهم يبيعون البنات باثمان باهضة جدا و يسمونها مهورا . واذا لم يحصلوا على الاسعار المرضية فعلى البنت ان تبقى عند ابيها ما دامت حية !

وتقول نسمع . بكثرة . تذمر طلبة احدى المدارس من سلوك ناظر المدرسة وقساوته عليهم كمنع الماء عنهم وكتاخره عن تسليم المكاتيب الواردة اليهم . وغير ذلك . فمن فهم انه المعنى بهذه الكلمة فليقلع وله الثواب

(الاموال) مضاف اليه ويقول الشاعر :

رضينا قسمة الجبار فينا
لنا علــم وللجهـــال مـــال
يجرئهم على الاثـام حتى
تراهم لارتكاب الشر مالــوا
وان حصلوا باشراك وفخ
وذاك بعد ذاك لهم مثال
ترى الاموال تصرف في سخاء
ليدفع عن ذواتهـم النـكال

(تفسد) فعل مضارع تقول ان محلات السنما تفسد اخلاق كثير من الصبيان وكثيــرون اذا ما حضروا لروايات اللصوص تاقت نفوسهم للتمرن على تلك الادوار اللصوصية .ولكن ما حيلتي وما حيلتك والتفرج على السنما لا بد منه ! ويسرد الرجل فصلا من مجلة العالم الهدبي فيقول له جليسه العاقل اقرا في سرك ولا تفسد لي عقلي بحديث القبور الساخـرة . ومن ذلك قول سي محمد العلاني في القيروان اذهبوا من امامي ولا تفسدوا لي وجاهتي ايها المتظاهرون!

(الاحوال) فاعل و في الاحوال الحاضـرة مـا يجب تاخير بيانه الى الاسبوع المقبل ليشمل البيان ما عسى ان يحدث بعد الان والله اعلم (٢٦٨)

اخبار هامة

في المقبرة

حفلت المقبرة في موسم عاشوراء بعدد لا باس به من الاعوان السريين . وحتى الان لا ندري هل من بين الاموات من اجترم جرما فامر الاعوان بالبحث عنه ؟

للتثقيف !

واخيرا . برز جزء من مجلة الثقافة اعني مجلة العالم الهدبي فنسال لمن يطالع ذلـك الجزء جميل الصبر والسلوان

باباغيو

اتصل بنا انهم قد اكتشفوا في هذا البلد وجود طائفة عجيب امر افرادها فهم مثل . باباغيو . يحكون ما يسمعون ويوافقون على ما لا يفهمون و يخلق ما لا تعلمون

رجال المستقبل

قبضوا على واحد كان يعلم الصبيان لعب القمـار على قارعة الطريق الامر الذي يجيز لنا ان نفتخر ونقول انه لا يوجد عند غيرنـا لان المدارس في البـلاد الاخرى تضيع على الصبيان كل اوقاتهم ..!

حمى جديدة

اشتد المرض على احد المرضى المقيمين بمستشفى منزل تميم بعد ان اشرف على النقاهـة ولـما فحصه الحكيم تبين انه اصيب ايضا بالحمى المسمـاة (حمى قساوة المعاون الطبي) !

للتاييد !

عرضوا مكتوب التاييد الشهير على احد الشيوخ وطلبوا منه الامضاء فيه فكتب عوض الامضاء :

نصحتك فالتمس يا ليث غيري
طعامــا ان لحمـي كان مــرا

نفد الحبر

ارقفت جريدة النور الجزائرية فاسفنا لذلك اسفا شديدا . وقد قرانا في رصيفتهـا النجـاح القسنطينية حول هذا الايقاف قولها (عطلت الحكومـة صدور رصيفتنا جريدة النور التي تطبع بالعاصمة فنتاسف لذلك) ففهمنا ان دواة المحـرر قد نفـد حبرهــا فلم يستطع ان يزيد كلمة !

سانحة

حول بيان للناس

يا و يح ولد لا يرضى ابوه عن افعاله ... انبرى الفاضل السيد حمودة القصار الى نشر سطور قال فيها انه غير راض عما راى ابنه الشيخ الطاهر يخوض فيه مع الخائضين حول مسالة الجامع وحول حكاية مكتوب التاييد . فقال كل الناس ان الحق في جانب هذا الرجل العاقل وما كان انهى ولده عن الدخول في ما لا يرضي اباه ! و بادر الشيخ الطاهر بنشر (بيان للناس)لم نر فيه ما يشبه التوبة والاقلاع ولكننا رايناا الشيخ يقول انه لم يندفع مع التيار الا غيرة على الجامع ورافة بالجامع وبرا بالجامع . وليتنـا ندري اية وقـاية للجامع في ما اتاه الشيخ وما قام به اياما طوالا كان في خلالها معدودا من قبيلة (وي وي) . وكذلك المرء في ايام محنته يرى حسنا ما ليس بالحسن !

الى مصر

بارحنـا عشية الاثنين صديقنا الفـاضل الحازم السيد الطاهر بن مصطفى احد صاحبي المكتبة العلمية الشهيرة بتونس قاصدا الديار المصرية لتزويد مكتبته بما سيجلبه من الكتب الحديثة والتـآليف القيمة في مختلف الفنون . فنشكره من اجل خدمته المتواصلة للعلم والمتعلمين ونرجو له سلامة ملازمة في حله وترحاله .

مجلة الاسلام

اتمت هذه الرصيفة المصرية الزاهرة سنتها الاولى وافتتحت الثانية بعددها الوارد في البريد الاخير وهي في مقدمة المجلات الدائبة على التثقيف الديني والمناضلة عن الفضيلة بمـا اكسبها اعظم مكانة لدى قرائها الكثيرين في كافة انحاء العالم الاسلامي . والنديم يهنيء صاحبها الاستـاذ (امين عبد الرحمان) بعامه الجديد ويؤمل للاسلام مزيد الانتشار .

عددنا الممتـــاز

في نظر الزميلات

وقالت مجلة (الرابطة الاســلامية) الدمشقية الغراء :

اهدتنا الرصيفة الزاهرة « النديم » في تونس عددا ممتازا اصدرته مؤخرا فاذا به نعيم خيـرة المقالات الرائعة والفصول الممتعة ولا غرو فان الاستاذ صاحبها من الصحفيين الافذاذ . فنرجو لجريدته ما تستحقه من الانتشار .

لغـز العـــدد

اية كلمة خماسية تناولتها الالسن كثيرا وهي تدل على صفة يبغضها المسلمون (٥-٢-٣) من حروفها اسم لمكان خفيف . و (٣-٢-٥) وصف يبتعد المصلي عن كل شيء انصف به . و (٣-١-٢) صفة تعافها النفوس . و (١-٤-٥) حيوان من ذوات الاربع . و (٢-٣) جنس من المخلوقات . و (٥-٤-٣) احد حروف الهجاء . و (٣-٤-٥) اسم مدينة في فرنســا

وضع هذا اللغز صديقنا السيد المختــار سعــادة صاحب معمل التقطير الشهيـر وتبــرع بجوائزه التي خصصها لـ (١٦) الاول من الناجحيـن في حل اللغز وهي على التفصيل الاتي :

للاول فاشكــة ماء زهر . وللثاني ليترتان ماء جافيل ـ العلم التونسي ـ وللثالث ليتـرة منه . ولكل من الرابع ـ الى الخامس عشر . ليترة ماء جافيل الرجل النقي . وللسادس عشر قلبان رصاص جميلان ـ يرفق الحل بتامبر ذي ٥٠ صانتيما ويوجه بعنواننا (صندوق البوسطة ١٠٢) تونس

المشتركـون

مرة اخرى نرجو من المشتركين الذين عادت الينا وصولاتهم ان يبعثوا باشتراكاتهم دون ان يكلفونا نفقات ثانية . ومن الذين راسلناهم ان يجيبونـا عن رسائلنا . وان يذكر الكل ما نحن نتكبده اسبوعيـا من المصاريف المتتالية

مقتطفات

بين صحابيين

كتب ابو الدرداء الى سلمان الفارسي :

ـ هلم الى الارض المقدسة . فكتب اليه سلمان : ان الارض لا تقدس احدا. انما يقدس الانسان عمله. وقد بلغني انك جعلت طبيبا تداوي . فان كنت تبرىء فنعما لك . وان كنت متطببا فاحذر ان تقتل احدا فتدخل النار . (والمتطبب هو الذي يتعـاطى الطب ولا يجيد معرفته) فكان ابو الدرداء (ض) اذا قضى بين اثنين ثم ادبرا عنه نظر اليهما وقال : متطبب والله . ارجعا الي فاعيدا علي قضيتكمـا . وقد كنى بالطب هنا عن القضــاء لان منزلة القاضي من الخصوم وفصل الحكم بينهم بمنزلة الطبيب من اصلاح البدن .

الفيلسوف ديوجانس

ذهب الاسكندر الى مدينة . قورنتـه ـ لرؤية ديوجانس فرءاه جالسا في قرص الشمس فقال له الاسكندر : ـ انا الملك الاكبر ديوجانس! فاجابه ديوجانس : وانـا الكلب ديوجانس فقــال الاسكندر : اما تهابني وتخشاني؟ ـ فقال ديوجانس وهل انت طيب ام رديء ؟ ـ فقال الاسكندر بل اني طيب ومحبوب ـ فاجـاب ديوجانـس : ومن الذي يهاب الطيب ويخشاه ؟ فقال الاسكندر : اني يا ديوجانس اعلم بحاجتك الى اشياء كثيرة واكون مسرورا ومغتبطا اذا انا وفقت لقضائهـا ـ فاجـاب ديوجانس اذا عاهدني الملك الاكبر على الوفـاء بما ارجو عرضت عليه ما شئت ـ فقال الاسكندر : لك علي ذلك العهـد . فاجـاب ديوجانـس : ان كل ما اطلبه منك هو ان تتحول من هـذه الجهة فقد منعت عني ضوء الشمس وقطعت لذتي بها !

(عن مجلة النهضة النسائية)

من ذا يعض الكلب ؟

شـاتمني عبـد بـني مسمع
فصنت عنـه النفس والعرضا
ولم اجبـه لاحتقـاري له
من ذا يعض الكلب ان عضا

(شاعر)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري
مطبعة الشمال الافريقي ـ نهج الديوان عدد ٥